الصباح AL-SABAH

عداد الموت يحصد المزيد ف

نتنياهو يحذر «حزب الله» ..

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

أمهات ضحايا القصف الإسرائيلي

«وكالات» : بانتظار العملية الإسرائيلية البرية المرتقبة للقطاع، كثفت إسرائيل بشكل عنيفٍ ضرباتها على غزة مستهدفة عدة مناطق جنوباً وشمالاً وفي الوسط، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بقصف طال منازل سكنية في رفح جنوب القطاع.

فيما ارتفع عدد القتلى جراء القصف الإسرائيلي إلى 4651 فلسطينياً، 40% منهم أطفال، بحسب المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة.

كما أسفر عن إصابة أكثر من 14245، 70 بالمئة منهم أطفال ونساء. وقال القدرة إن إسرائيل قتلت 266 فلسطينيا خلال آخر 24 ساعة بينهم 117 طفلا.

وأفادت مصادر بأن 143 قتيلاً سقطوا جراء الغارات الإسرائيلية على وسط قطاع غزة خلال 24 ساعة.

في موازاة ذلك قال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إن 70% من سكان قطاع غزة بواقع 15 مليون مواطن، باتوا نازحين جراء الهجمات الإسرائيلية المتواصلة.

وأوضح معروف في بيان نشره المكتب أن هؤلاء النازحين يتواجدون في مراكز إيواء يصل عددها لأكثر من 220 مركزا وتجمعات مستضيفة في مختلف المحافظات.

كما أشار إلى أن 50% من الوحدات السكنية بقطاع غزة تضررت «بشكل كلي أو جزئي جراء شدة القصف واستهداف أحياء سكنية بالكامل بآلاف أطنان القنابل شديدة الانفجار»، مشيراً إلى أنه تم حصر أضرار متفاوتة في أكثر من 165 ألف وحدة سكنية، وفيما هدمت قرابة 20 ألف وحدة سكنية كليا أو باتت غير صالحة للسكن.

واتهم المسؤول الفلسطيني إسرائيل «بتعمد إلحاق أكبر قدر من الخسائر والأضرار في المباني السكنية والمنشآت العامة والمرافق الخدماتية».

كما حمل معروف المجتمع الدولي «الصامت بدوله ومؤسساته المعنية المسؤولية عن استمرار هذه النكبة الإنسانية التي فاقت في إجرامها كل ما سجلته النازية من فظائع، وزادت أعداد ضحاياها عما تسببت به داعش».

في الأثناء، أطلقت صفارات الإنذار قرب القدس وفي جنوب ووسط إسرائيل، بحسب ما أفاد تلفزيون «آي 24 نيوز» الإسرائيلي.

وأعلنت كتائب القسام أنها قصفت موقع مارس العسكري الإسرائيلي شرقي قطاع غزة من جهة خان يونس.

كما دوت صفارات الإنذار في بلدات غلاف غزة، حيث قالت كتائب القسام إنها قصفت سديروت برشقة صاروخية جديدة.

وقالت كتائب القسام في وقت سابق، إنها قصفت تل أبيب «ردا على استهداف المدنيين» الفلسطينيين.

وذكر موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بأن هناك قصفا صاروخيا استهدف مناطق جنوبي تل أبيب.

يذكر أن إسرائيل تواصل هجماتها على قطاع غزة منذ أن شنت حركة حماس وفصائل أخرى هجوما مباغتا على بلدات ومدن إسرائيلية بمحاذاة قطاع غزة في السابع من أكتوبر الجاري.

كما تفرض حصاراً مشدداً أدى لوضع إنساني مأساوي في القطاع بسبب النقص الحاد في المواد الأساسية، ومنها الأدوية والأغذية والوقود اللازم للطاقة الكهربائية.

من جهة أخرى مع تكثيف القوات الإسرائيلية قصفها على قطاع غزة، يدفع المدنيون فاتورة الحرب كما يحدث دائما، حيث يعيشون أوضاعاً مأساوية بل كارثية.

فمن نجا من القصف غير قادر على إيجاد رعاية طبية مناسبة، لاسيما مع المستشفيات والقطاع الطبي الذي يعيش جحيماً لا مثيل له.

إذ تقترب المستشفيات في القطاع من الانهيار في ظل الحصار الإسرائيلي الذي أدى إلى قطع الكهرباء وإيصال المواد الغذائية وغيرها من الضروريات إلى القطاع، بالإضافة إلى الافتقار للمياه النظيفة ونفاد المواد الأساسية اللازمة لتخفيف الألم ومنع العدوى، والوقود اللازم للمولدات يتضاءل.

وفي هذا الشأن، كشف جراح عظام يدعى نضال عابد، أن الشيء الوحيد الأسوأ من صراخ مريض يخضع لعملية جراحية دون تخدير كاف هو الوجوه المرعبة لأولئك الذين ينتظرون دورهم، بحسب «أسوشيتيد برس».

وعندما يشتد القصف الإسرائيلي ويغمر الجرحى مستشفيات مدينة غزة التي يعمل فيها نضال فإنه يعالج المرضى أينما استطاع على الأرض، في الممرات، في غرف مكتظة بعشرة مرضى بدلاً من اثنين.

كذلك يعالج المرضى دون إمدادات طبية كافية، حيث يضطر الأطباء إلى الاكتفاء بكل ما يمكنهم العثور عليه مثل الملابس للضمادات، والخل للمطهر، وإبر الخياطة بدلاً للإبر الجراحية.

وقال عابد، الذي يعمل مع منظمة أطباء بلا حدود، في مستشفى القدس إن لديهم نقصاً في كل شيء، لافتاً إلى أنهم يتعاملون مع عمليات جراحية معقدة للغاية.

فيما لا يزال المركز الطبي يعالج مئات المرضى في تحد لأمر الإخلاء الذي أصدره الجيش الإسرائيلي يوم الجمعة. كما لجأ نحو 10 آلاف فلسطيني شردهم القصف إلى مجمع المستشفى.

وأضاف الجراح أن «كل هؤلاء الناس مرعوبون، وأنا أيضاً». وتابع «لكن لا توجد طريقة للإخلاء».

بدوره، وصف مهدت عباس، المسؤول في وزارة الصحة التي تديرها حماس، الأمر بالكابوس، محذراً من أن الأوضاع ستسوء إذا لم يصل المزيد من المساعدات.

وأجبر النقص في الإمدادات الجراحية بعض الموظفين على استخدام إبر الخياطة لخياطة الجروح، والتي قال أحد الأطباء إنها يمكن أن تلحق الضرر بالأنسجة.

في حين أجبر النقص في الضمادات الأطباء على لف الملابس حول الحروق الكبيرة، والتي قال إنها يمكن أن تسبب العدوى.

كما أجبر النقص في زراعة العظام الأطباء على استخدام براغي لا تناسب عظام المرضى، فيما لا يوجد ما يكفي من المضادات الحيوية للمرضى الذين يعانون من التهابات بكتيرية رهيبة.

في سياق متصل، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن 120 مولودا جديدا موضوعين في حاضنات معرضون للخطر بسبب النقص الحاد في الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات، بحسب «فرانس برس».

وفي بعض المستشفيات، تم إطفاء الأنوار بالفعل. ففي مستشفى ناصر في مدينة خان يونس الجنوبية هذا الأسبوع، قام الممرضون ومساعدو الجراحين بحمل هواتفهم المحمولة على طاولة العمليات، لتوجيه الجراحين بالمصابيح الكهربائية أثناء العمليات.

قوات إسرائيلية على حدود قطاع غزة

إيران تهدد : كل شيء وارد إن لم توقف إسرائيل إبادة غزة

وزير دفاع إسرائيل: نعمل على قلب معادلة الحرب و«حزب الله» سيدفع أثمانا باهظة

وفي مستشفى الشفاء، وهو أكبر مستشفى في غزة، تعمل وحدة العناية المركزة بالمولدات، ولكن معظم الأقسام الأخرى بدون كهرباء.

يذكر أن إسرائيل شددت بعد الهجوم الحصار المفروض أصلا على القطاع منذ العام 2007، ومنعت إمدادات الوقود والمياه والماء والمواد الغذائية.

وتعاني المستشفيات في القطاع نقصا حاداً في الوقود والمياه والأدوية.

من ناحية أخرى أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جولة على حدود لبنان، أن حزب الله سيواجه حرباً أقوى من 2006 في حال قرر التصعيد.

وأضاف في تصريحات بثها مكتبه، أمس الأحد، أنه حتى الآن لا يمكن لإسرائيل تأكيد أن حزب الله قرر دخول الحرب أم لا.

كذلك أوضح أنه إذا قرر حزب الله دخول الحرب سيجلب دماراً لا يمكن تصوره عليه وعلى لبنان، مشيراً إلى أن إسرائيل مستعدة لكل السيناريوهات، وسترد بحزم على حزب الله إذا قرر المواجهة.

فيما شدد على أن الحرب في غزة «مسألة حياة أو موت»، مشيراً إلى أن إسرائيل تخوض معركة مزدوجة في جبهتي لبنان وغزة.

وتابع قائلاً «لن نتراجع ونعمل على محو حماس».

جاء ذلك مع تصاعد وتيرة الاشتباكات على الحدود اللبنانية الإسرائيلية خلال الساعات الماضية، اتهمت إسرائيل حزب الله اللبناني بالسعي إلى التصعيد العسكري.

فقد اتهم الجيش الإسرائيلي حزب الله بفيديو بثه في وقت سابق «بتكثيف اعتداءاته والتصعيد عسكرياً في المنطقة الحدودية».

وحذر بأن ذلك «سيجر لبنان إلى حرب لن يجني منها شيئا، إنما قد يخسر فيها الكثير».

كما استعرض على الخريطة الحدود بين الجانبين، والنقاط التي تعرضت لقصف من الحزب المسلح، لافتا إلى سقوط عسكريين ومدنيين في تلك الضربات.

وكان الجيش الإسرائيلي وحزب الله تبادلا، السبت، إطلاق الصواريخ ما أدى إلى وقوع خمس إصابات على الجانب الإسرائيلي، ومقتل ستة من عناصر الحزب وعنصر من حركة الجهاد في الجنوب اللبناني.

فيما شهدت بلدات علما الشعب وياارين والضهيرة وأطراف عيتا الشعب اللبنانية على طول الحدود، غارات إسرائيلية. وأمرت إسرائيل الجمعة بإخلاء بلدة كريات شمونة الشمالية الحدودية التي يسكنها حوالي 25 ألف شخص، بعد مواجهات متكررة مع مقاتلي حزب الله.

ومنذ اندلاع القتال على طول الحدود، قُتل أربعة أشخاص على الأقل في إسرائيل، هم ثلاثة جنود ومدني واحد، وفق مصادر إسرائيلية.

أما في لبنان، فقد أسفر التصعيد حتى الآن عن مقتل 29 شخصاً، غالبيتهم مقاتلون من حزب الله، إضافة إلى خمسة مقاتلين من فصائل فلسطينية وأربعة مدنيين بينهم مصور في وكالة رويترز للأنباء.

في حين أكد نائب الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم أن «حزبه معني وجزء من هذه المعركة»، قائلاً في تصريحات «كلما تتالت الأحداث ونشأ ما يستدعي أن يكون تدخلنا أكبر، فسنفعل ذلك».

بينما حذرت السلطات الإسرائيلية سابقا، الحكومة اللبنانية من تفلت الحدود، محملة إياها مسؤولية أي خروقات في الجنوب اللبناني.

من جانب آخر مع دخول الحرب أسبوعها الثالث، أعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها تعرفت على هوية 769 جثة لمدنيين قتلوا في هجوم حماس يوم 7 أكتوبر الجاري، ومن بين هؤلاء، تم نقل 673 إلى عائلاتهم لدفنهم.

شاحنة مساعدات عند معبر رفح

من غزة